[157] 24 - المتقى لقد تبع المتقى شيخه السيوطي في الطعن في حديث النجوم حيث نقل عبارته السالفة بعين ألفاظها (1). 25 - القارى وقال القاري مانصه: (قال ابن الديبع: اعلم ان حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه ابن ماجة. كذا ذكره الجلال السيوطي في تخريج أحاديث الشفاء، ولم أجده في سنن ابن ماجة بعد البحث عنه، وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في تخريج أحاديث الرافعي في باب ادب القضاء، وأطال الكلام عليه وذكر أنه ضعيف واه، بل ذكر عن ابن حزم: انه موضوع باطل، لكن ذكر عن البيهقي انه قال: ان حديث مسلم يؤدي بعضه معناه، يعنى قوله صلى ا عليه وسلم النجوم أمنة للسماء الحديث. قال ابن حجر: صدق البيهقي هو يؤدي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم، أما في الاقتداء فلا يظهر، نعم يمكن ان يتلمح ذلك من معنى الاهتداء بالنجوم. قلت: الظاهر ان الاهتداء فرع الاقتداء. قال: وظاهر الحديث انما هو اشارة إلى الفتن الحادثة بعد انقراض الصحابة من طمس السنن وظهور البدع وفشو الجور في أقطار الارض انتهى. تكلم على هذا الحديث ابن السبكى في شرح ابن الحاجب الاصلي في الكلام على عدالة الصحابة ولم بعزه لابن ماجة، وذكره في جامع الاصول ولفظه عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا: سألت ربي. الحديث إلى قوله: اهتديتم. وكتب بعده: أخرجه. فهو من الاحاديث التي ذكرها رزين في

_____

(1) كنز العمال 6 / 133.

_____